

**المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بمعاملة الأطفال في قيادة
القوله توك**

(دراسة مقارنة بين مجتمع الريف والمحضر)

رسالة مقدمة من الطالبة

شيماء عمر الشحات عفيفي

بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - بنها - ٢٠١٢

**لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية**

قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢٠١٩

**صفحة الموافقة على الرسالة
المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بمعاملة الأطفال في قيادة
البلوك توك
(دراسة مقارنة بين مجتمع الريف والمحضر)**

**رسالة مقدمة من الطالبة
شيماء عمر الشحات عفيفي
بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - بنها - ٢٠١٢**

**لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية**

**قسم العلوم الإنسانية البيئية
وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:**

التوقيع

اللجنة:

١ - أ.د/ جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفلة

جامعة عين شمس

٢ - أ.د/ حاتم عبد المنعم أحمد

أستاذ علم الاجتماع البيئي بقسم العلوم الإنسانية البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٣ - د/ رزق سند إبراهيم

أستاذ علم النفس كلية الآداب

جامعة عين شمس

**المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بمعاملة الأطفال في قيادة
القولك توك**

(دراسة مقارنة بين مجتمع الريف والمحضر)

رسالة مقدمة من الطالبة

شيماء عمر الشحات عفيفي

بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - بنها - ٢٠١٢

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ - أ.د/ جمال شقيق أحمد

أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا لطفولة

جامعة عين شمس

٢ - أ.د/أحمد عبد المنعم أحمد (متوفي)

أستاذ الدراسات السكانية ومدير المشروع العربي لصحة الأسرة

جامعة الدول العربية

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٩/٢٠١٩

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٩/٢٠١٩ موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلِمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

(سورة البقرة ٣٢)

شُكْر وَتَقْدِير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . والحمد لله رب العالمين أتوجه اليه سبحانه وتعالى بالحمد والشكر والثناء الذي هو اهل له علي جزيل نعمه وعظيم احسانه وعلى توفيقه لي في انجاز هذه الرسالة فلك ربى دوام الشكر وال الثناء علي نعمك التي لا تحصي ولا تعد ، كما اصلي واسلم علي من بعث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد شكري لربى فاءن العرفان يقتضي مني أن أسجل كلمات الشكر والتقدير لأصحاب الفضل لما بذلوه من جهد في سبيل خروج هذا العمل إلى النور ، لذلك أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان بالجميل إلى أستاذى الفاضل .

الأستاذ الدكتور / جمال شفيق أحمد أستاذ (علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفلة بعين شمس) الذي شرفني بقبول سيادته الاشراف علي هذه الرسالة والتي تعجز كلمات الشكر علي توفييه حقة ، فقد كانت توجيهات سيادته البناءه خير عن لي بعد الله سبحانه وتعالى في إثراء هذه الرسالة وأنجازها ، والذي اتمنى له دوام الصحة والعافية و يجعل جهده في ميزان حسناته .

وإلي الحاضر ان الغائبان **الأستاذ الدكتور / أحمد يحيى عبد الحميد** (أستاذ علم الاجتماع بكلية أداب السويس جامعه السويس)، **والأستاذ الدكتور / أحمد عبد المنعم** (أستاذ الدراسات السكانية ومدير وحدة المسوحات الميدانية والاجتماعية جامعة الدول العربية) الذين كان لهم الفضل علي بمساعدتهم لي والتي تعجز كلمات الشكر علي الوفاء بحقهما وجميل صنيعهما واسال الله لهما العفو والمغفرة .

كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير لكلا من **الأستاذ الدكتور / حاتم عبد المنعم**

(أستاذ علم الاجتماع البيئي بمعهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس)، **والأستاذ الدكتور / رزق سند إبراهيم** (أستاذ علم النفس بكلية الاداب جامعة عين شمس) علي موافقتهما علي المشاركة والحضور في مناقشة هذه الرسالة فلهما مني كل تقدير وعرفان ولهم من الله الجزاء .

وأنقدم بخالص شكري وأحترامي لمن ساندني طوال فترة دراستي وقد قام بتشجيعي علي
أستكمال ما بذلت فيه من مشوار رسالتي إلي أبي الغالي(عمر الشهات) .

وأنقدم بخالص شكري وأحترامي وتقديرني إلي السيدة التي أفت عمرها من أجلي ووقفت
بجانبي طوال طريقي وكان لها فضل كبير في ما أنا وصلت له فلها مني كثير شكري
وأحترامي وعرفاني إلي أمي الغالية (إنتصار عبد المنعم).

كما اتقدم بخالص شكري ووفائي إلي أخوتي علي تشجيعهم لي وإلي أصدقائي الاعزاء
علي مساعدتهم لي ووقفهم بجانبي وتشجيعهم لي .

المستخلص

هدفت الدراسة الى الكشف عن المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعمالة الأطفال في قيادة التوك توك دراسة مقارنة بين الريف والحضر، وشملت عينة الدراسة علي (١٨٠) طفل من العاملين علي التوك توك، وقسمت العينة بين الريف والحضر فكان عدد الأطفال العاملين علي التوك توك في الريف (١٠٠) وفي الحضر (٨٠) في محافظة القليوبية ومحافظة القاهرة، وتنتهي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية باستخدام المنهج الوصفي المقارن، وذلك باستخدام العينة المتمعدنة، واستعان الباحثون بالاستبيان والمقابلة.

ومن النتائج التي اظهرتها الدراسة المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعمالة الأطفال في قيادة التوك توك دراسة مقارنة بين الريف والحضر .

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان اغلب اسر الأطفال العاملين كبيرة الحجم ، تدني وانخفاض المستوى الاقتصادي لأسر الأطفال العاملين وان معظم الأطفال العاملين يعيشون في اسر متكاملة ولا توجد علاقة بين التفكك الاسري ودفع الطفل لسوق العمل وأيضاً الغالبية العظمى من الأطفال العاملين ابائهم وامهاتهم بمستوى علمي متدني وان بعض الأطفال مازالوا بالمدرسة مع ان الأغلبية العظمى من الأطفال لا يحبون المدرسة فقد اشارت نتائج الدراسة إلى ان سبب حب الأطفال للعمل علي التوك توك هو سهولته وزيادة العائد المادي منه مع قرار موافقة من الاسر علي العمل وتأييد الطفل علي هذا القرار.

وقد توصلت الدراسة الى العديد من المقترنات والتوصيات التي من الممكن ان تساهم في الحد من عمالة الأطفال علي التوك توك ومنها التالي:

- ضرورة تطبيق التشريعات والأنظمة الخاصة بعمل الأطفال وذلك بعد تعديله لما يتاسب مع الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل.
- ضرورة مساعدة الدولة في توفير السكن والتأمين الصحي والضمان الاجتماعي للأسر المحتاجة.
- التركيز على تحويل بيئة التعليم في المؤسسات التعليمية لتكون بيئة تعليمية جذابة ومحفزة للتعليم من خلال توثيق العلاقة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، وتبني برامج مجتمعية من قبل المؤسسات التعليمية المختلفة لتكون فاعلة في مجال النهوض بالعملية التعليمية وعلى كافة المستويات.
- متابعة التسرب الدراسي من خلال إدارات المدارس وبالتنسيق مع الأسرة.

- توسيع برامج محو الامية لتشمل أسر الأطفال العاملين وهذا من شأنه أن يسهم في تحسين توجيهاتهم نحو تعليم أبنائهم وتوفير البيئة الأكثر ملائمة لتعليم أبنائهم.
- التعرف على الفرص الاقتصادية الموجودة في المحافظة والمهارات المطلوبة للعمل وإمكانية تأهيل الأفراد للعمل في هذه الفرص.
- القيام بمسح شامل لظاهرة عاملة أطفال كل ثلاثة سنوات.
- يجب علي وزارة التربية والتعليم أو الجهاز التنفيذي لمحو الامية وتعليم الكبار وضع برامج لاستيعاب الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في كل مجتمع محلي بمدارسها وإزالة الأسباب التي أدت لعزوفها عن التعليم لدمجها مرة أخرى ضمن العملية التعليمية.
- يجب قيام وزارة القوى العاملة بالرغم منشئي العمل والسلامة المهنية القيام بعملهم، عن طريق التفتيش الدوري والمستمر داخل المحافظات التي يوجد بها عاملة أطفال.

الملخص

أولاً : مشكلة الدراسة:

تتمثل ظاهرة الدراسة في ما يمثل عمل الأطفال في قيادة التوك توك من ضغوط نفسية واجتماعية تؤثر على أوضاع المجتمع من ناحية وعلى الأطفال من ناحية أخرى .

ويرجع الاهتمام بذلك المشكلة إلى انتشار ظاهرة التوك توك في معظم المناطق في مصر ، لا يمكن تقاديمها ولكن ما أصبح أسوء ما في هذه المشكلة هو قيادة الأطفال للتوك توك من أجل كسب لقمة العيش وسماح لأهله بعمل أطفالهم والذين من المفترض أن يحظوا بحياة سوية بل إننا نجد هؤلاء الأطفال الأبرياء قد يتحولون إلى أشخاص مرتكبين للجرائم نتيجة العمل المبكر وما يتعرضون له من مخاطر .

لذلك يعتبر عمل الأطفال على التوك توك له تأثير سلبي علي شخصيتهم وسلوكهم الاجتماعي والأخلاقي داخل أسرهم وفي مجتمعهم والعديد منهم ينحرفو ويستسلمو للعادات غير الحميدة كالتدخين والقمار وتعاطي المخدرات وغيرها من الآفات الاجتماعية التي تدمر المجتمع .

حيث يتعرض معظم الأطفال لأخطار كبيرة تلحق بهما الأذى الجسدي بسبب ظروف العمل الغير الآمنة وإلى الضغوط النفسية الرهيبة والاستغلال والقصوة والعنف بكل أشكاله بما في ذلك العنف الجسدي والمعنوي والجنسى . ونشير إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال العاملين على التوك توك يتعاطون المخدرات وأيضا يكون أسلوبهم عنيف ودخولهم في شجيرات كثيرة دون وعي أو إدراك لأفعالهم .

ويفيد ذلك ما قاله حسين حسن خاطر وكيل لجنة النقل والمواصلات بمجلس النواب إن "التوك توك" أصبح يمثل مشاكل كثيرة وحوادث دامية يومية مشيراً إلى أن (70%) من سائقي "التوك توك" أطفال دون السن القانوني وبالطبع لا يمكن رخص قيادة وأيضاً "التوك توك" غير مرخص .

وفي ظل ارتفاع عدد عمالة الأطفال على "التوك توك" إلى (2) ملايين طفل على حسب إحصائيات وزارة الداخلية بإدارة نظم معلومات المرور ، ما يعرض الطفل للانحرافات والإدمان وأنهيار قيمة ، وهذه تعتبر كارثة كبيرة تهدد مستقبل الأجيال القادمة يجب إيجاد حلول لها، وطالب بعض النواب إيجاد حلول لها، حيث طلب البعض بتخصيص "التوك توك" كأي وسيلة مواصلات أخرى وتطبيق عليها قانون المرور، بينما طالب آخرون بإصدار قرار بوقف استيراده .

اللواء أحمد الخشب عضو لجنة النقل والمواصلات بمجلس النواب": إنه يجب إصدار قرار بمنع استيراد "ال TOK TOK" كاملاً و MFK و ترخيص جميع "ال TOK TOK" للحد من الحوادث والمشاكل اليومية، وأكد أيضاً في تصريحات لـ "صدى البلد" أن معظم من يقود "ال TOK TOK" أطفال في سن (10) سنوات وهذا يحدث فوضى وحوادث دامية، فيجب أن يقوده مالكه ويلمك رخصة قيادة ودفع الرسوم للدولة مشيراً إلى أن عاملة الأطفال على التوك توك كارثة كبيرة يجب دراستها في الفترة المقبلة^١.

قال اللواء مجدي الشاهد خبير المرور إن المادة (80) من قانون المرور الحالي والذي تم العمل به منذ (2008) وأدخلت عليه تعديلات في (2014) تمنح الأطفال العمل على التوك توك لقيادة، لافتاً إلى أن قانون المرور الصادر في (1) أغسطس (2008) سمح لأول مرة بترخيص التوك توك^٢.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في ضوء التساؤلات التالية

أ- التساؤل الرئيسي : ما هي المتغيرات الاجتماعية والنفسية والاضرار التي ترتبط بعاملة الأطفال ؟

ب- يتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي :

١. ما المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بعاملة الأطفال في مهنة قيادة التوك توك؟
٢. ما المتغيرات النفسية المرتبطة بعاملة الأطفال في مهنة قيادة التوك توك؟
٣. ما المشكلات الاجتماعية المرتبطة بعاملة الأطفال في مهنة قيادة التوك توك؟
٤. ما المشكلات النفسية المرتبطة بعاملة الأطفال على التوك توك؟
٥. ما الأضرار التي يتعرض لها الأطفال العاملين في مهنة قيادة التوك توك؟

ثانياً: أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى :

- ١- التعرف على المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بعاملة الأطفال في مهنة قيادة التوك توك.
- ٢- التعرف على المتغيرات النفسية المرتبطة بعاملة الأطفال في مهنة قيادة التوك توك

^١ أحمد الخشب : عاملة الأطفال علي التوك توك كارثة ، موقع نت ، س ٧ صباحاً، ٢٠١٦\٢١٥
^٢ مجدي الشاهد : الأطفال والتوك توك ، موقع نت ، س ٧,٣٠ صباحاً ، ٢٠١٦\٣٤

٣- التعرف على المشكلات الاجتماعية المرتبطة بعمالة الأطفال في مهنة قيادة التوك توك .

٤- التعرف على المشكلات النفسية المرتبطة بعمالة الأطفال في مهنة قيادة التوك توك .

٥- تحديد أهم المقترنات للحد من قيادة الأطفال لtok tok .

ثالثاً: أهمية الدراسة :

لعل أهم ما يدفع الباحثة لاختيار مشكلة تجري حولها دراسة علمية هو إدراكها بالمشكلة ، واطلاعها على بعض الجوانب المرتبطة بها ، وأهمية المشكلة ومدى ما يمكن أن تتحققه منفائدة بالنسبة للعلم والمجتمع ، وإمكانيات الباحثة ، وجدية الموضوع ، ومدى توافر المصادر والمراجع العلمية والبيانات المطلوبة ، وتوافر الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للبحث.

ويمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية :

► الأهمية النظرية :

١- تحاول هذه الدراسة بالإضافة إلى المجال النظري حيث توضح المتغيرات الاجتماعية والنفسية والعوامل الاقتصادية والثقافية التي تدفع الطفل للنزول إلى العمل على tok tok لتلبية احتياجاته المادية .

٢- ندرة الدراسات العربية والاجنبية (في حدود علم الباحث) والتي تناولت عمالة الأطفال في قيادة tok tok

► الأهمية التطبيقية :

١- تتطرق أهمية الدراسة من منطلق أن الأطفال هم البنية الأساسية في المجتمع ، وعنصراً مهما في بناء وتكوين المجتمع الذي ينبغي الاهتمام به في كل الأوقات وإن ظروفهم هي من تدفعهم للعمل سواء في مهنة قيادة tok tok أو مهن أخرى تضر بكيانهم وبحياتهم في سبيل تلبية احتياجاتهم .

٢- يسهم هذا البحث في القاء الضوء على طبيعة الأطفال العاملين في قيادة tok tok ومدى الضرر التي يتعرضون لها

خامساً : محددات الدراسة :

١ - نوع الدراسة : الدراسة الوصفية باعتبارها انساب الدراسات الحالية لجمع المعلومات والبيانات حيث أنها تقوم بالوصف الكمي والكيفي للمشكلات المراد دراستها بالصورة التي عليها.

٢ - المنهج المستخدم : سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي المقارن.

٣ - العينة : سوف يتم اختيار عينه من الأطفال العاملين في مهنة قيادة التوك توك حوالي (١٠٠) طفل من سن ٨ سنوات إلى ١٦ سنة .

٤ - أدوات الدراسة :

- استماراة بيانات أساسية.

- مقاييس المتغيرات الاجتماعية والنفسية للأطفال العاملين في مهنة قيادة التوك توك.

- المقابلة المفتوحة.

٥ - مجالات الدراسة :

- المجال البشري : الأطفال العاملين في مهنة قيادة التوك توك.

- المجال الزمني : مدة أجراء الدراسة.

- المجال المكاني : مناطق ريفية وحضارية.

﴿ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : ﴾

• أن أغلب أسر الأطفال العاملين كبيرة الحجم .

• تدني وانخفاض المستوى الاقتصادي لأسر الأطفال العاملين .

• أن معظم الأطفال العاملين يعيشون في أسر متكاملة ولا توجد علاقة بين التفكك الأسري ودفع الطفل لسوق العمل .

• أن الغالبية العظمى من الأطفال العاملين آبائهم وأمهاتهم بمستوى عملٍ متدني

• أن بعض الأطفال مازالوا بالمدرسة .

• أن الأغلبية العظمى من الأطفال لا يحبون المدرسة .

• أن السبب وراء حب الأطفال للمهنة هو سهولتها وزيادة العائد المادي منها .

• أن قرار عمل الطفل هو قرار أسري كما أن البحث عن العمل يحتل فيه الأهم الدور الرئيسي بالإضافة إلى اشتراك الطفل نفسه في هذا القرار .

• قلة المشاكل الاجتماعية والنفسية للأطفال العاملين.

أولاً : قائمة الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
الاطار النظري للدراسة	
١	الفصل الاول : مدخل الدراسة
٢	المقدمة
٤	أولاً : مشكلة الدراسة
٥	ثانياً : أهداف الدراسة
٦	ثالثاً : أهمية الدراسة
٧	رابعاً : مفاهيم الدراسة
١٩	خامساً : محددات الدراسة
٢١	الفصل الثاني : عدالة الاطفال
٢١	أولاً: عرض تاريخي لظاهرة عدالة الأطفال
٢٤	ثانياً: حجم ظاهرة عدالة الأطفال ١ - عدالة الاطفال في الريف
٢٥	٢ - عدالة الاطفال في الحضر
٢٦	ثالثاً: أشكال عدالة الأطفال على المستوى المحلي والعالمي
٢٨	رابعاً: عدالة الاطفال في قيادة التوك توك
٢٨	خامساً: المتغيرات النفسية والاجتماعية للطفل العامل
٣٤	سادساً: الموقف التشريعي من عدالة الأطفال
٣٨	الفصل الثالث : الاتجاهات النظرية التي تفسر ظاهرة عدالة الأطفال على التوك توك
٣٩	تمهيد
٣٩	أولاً : نظرية ثقافة الفقر
٤٢	ثانياً: نظرية رأس المال الاجتماعي
٤٥	ثالثاً: نظرية سلم الحاجات
٥١	الفصل الرابع : دراسات وبحوث سابقة

الصفحة	الموضوعات
٥٢	تمهيد
٥٣	أولاً : الدراسات السابقة على المستوى المحلي
٦٤	ثانياً : الدراسات السابقة على المستوى العربي
٦٨	ثالثاً : الدراسات السابقة على المستوى الدولي
٧٣	رؤى تحليلية للدراسات السابقة
الاطار الميداني للدراسة	
٧٦	الفصل الخامس : منهج الدراسة واجرائها
٧٧	أولاً : نوع الدراسة
٧٧	ثانياً : منهج الدراسة
٧٨	ثالثاً : عينة الدراسة وكيفية استخدامها
٩٣	رابعاً : أدوات الدراسة
١٠٢	خامساً : مجالات الدراسة
١٠٢	سادساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
١٠٣	الفصل السادس : نتائج الدراسة ومناقشتها
١٠٥	أولاً : تحليل البيانات الخاصة بظروف عمل الطفل على التوك توك
١١٢	ثانياً: تحليل البيانات الخاصة بالمشكلات والأضرار الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعمال الأطفال على التوك توك
١١٥	الفصل السابع : مناقشة النتائج والتوصيات
	أولاً : صحيفة الاستبيان الخاصة بالأطفال العاملين على التوك توك
	١. نتائج الدراسة الخاصة بوصف مجتمع البحث وخصائص عينة الدراسة
١١٦	
١١٧	٢. نتائج الدراسة الخاصة بعمل الطفل على التوك توك
١١٨	٣. نتائج خاصة بالمشكلات والأضرار الاجتماعية والنفسية

الصفحة	الموضوعات
	المرتبطة بعمالة الأطفال على التوك توك
١١٨	ثانياً : النتائج العامة للدراسة
١٢٤	ثالثاً : خاتمة الدراسة و توصياتها
١٢٦	المراجع
١٢٧	- مراجع عربية
١٣٧	- مراجع أجنبية
١٣٩	الملاحق
١٤٠	- ملحق رقم (١) الصورة النهائية لاستمارة الاستبيان للأطفال العاملين على التوك توك
١٤٥	- ملحق رقم (٢) استمارة الاستبيان للأطفال العاملين على التوك توك قبل التعديل